

دور الاختيار في ترشيد نفقات التزويد بالمكتبات الجامعية وفق
المعايير المتعلقة بتسيير المكتبات

The role of selection in rationalizing acquisition expenses in university libraries according to library management standards.

فاطمة الزهراء يعيش

جامعة البليدة 02، لوني سي علي (الجزائر)

vaiche.fatima2017@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/09/13 تاريخ القبول: 2023/05/11 تاريخ النشر: 2023/12/31

[illegible]

مستخلص

تهدف الدراسة إلى وصف وتحليل سياسة التزويد حسب المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية الصادر عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، والخطوات الإرشادية الكبرى لسياسة تنمية المجموعات أسلوب النظرة الشاملة (CONSPECTUS) الصادر عن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسسات المكتبات (إفلا)، وهذا من أجل ضبط عملية الاختيار وفق المؤشرات الأساسية المشتركة بين المعيارين، ومعرفة دور الاختيار في توجيه وتوزيع الميزانية السنوية المخصصة لاقتناء المجموعات المكتبية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان وفق: مؤشرات الاختيار، لجان الاختيار، الميزانية وسياسة التوريد لاستخدامها كأداة معيارية على عينة من مكاتب الكليات بجامعة البليدة 02. وقد بيّنت النتائج أن عملية الاختيار بمثابة حجر

الرّأويّة لسياسة التزويد، كونها توجّه الميزانية لتحقيق التوازن الموضوعي والكمي للمجموعات والأرصدة الوثائقيّة حسب التخصصات الأكاديمية المتوقّرة بالجامعة.

الكلمات المفتاحية: الميزانية؛ لجان الاختيار؛ سياسة التزويد؛ المكتبات الجامعية

Abstract

The study aims to describe and analyze the acquisition policy according to the Unified Arab Standard for University Libraries published by the Arab Federation of Libraries and Information (AFLI), and the major guiding for Collection Development Policy Using the Conspectus Model issued by The International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA) in order to adjust the selection process according to the common basic indicators between the two standards, and to better understand the role of selection in directing and the distributing the annual budget allocated for the acquisition of the collections.

The study relied on the analytical descriptive approach and the questionnaire to describe the selection indicators, selection committees, and budget and acquisition policy to be used as a standard tool on a sample of university libraries at the University of Blida 2.

The results showed that the selection is the cornerstone of the acquisition policy, as it directs the budget to achieve an objective and quantitative balance of the collections and documentary collections according to the different disciplines available at the university.

Key words: Selection; budget; selection committee; acquisition policy; university libraries.

مقدمة

تمثل المكتبات الجامعية المركز والمصدر الرئيسي للمعلومات في الجامعة، وذلك بإتاحة جميع أنواع المجموعات المكتبية لمختلف فئات المستفيدين منها من طلبة وأساتذة وباحثين. وترتكز هذه العملية على الوظيفة الأساسية للمكتبة المتمثلة في سياسة التزويد؛ لأنه يصعب على المكتبة اقتناء كل ما ينشر ويطلع في شتى حقول المعرفة الإنسانية.

على هذا الأساس، وجب وضع أسس ومعايير لاختيار ما يناسب الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين حسب رغباتهم، والمساهمة في دعم العملية التعليمية وتطوير البحث العلمي، كذلك لتحقيق التوازن الموضوعي في المجموعات تبعا للتخصصات الأكاديمية بالجامعة، وأيضا التعرف على نقاط القوة والضعف فيها، ويكون هذا طبعا بفضل لجان الاختيار الذين يمكنهم التنوع في المجموعات المختارة مع ترشيد النفقات حسب الميزانية المتاحة خلال السنة.

يلزم هذا كله أن تكون عملية الاختيار دقيقة ووفق المعايير الموحدة للمكتبات الجامعية، خاصة أن الشراء هو الأكثر اعتمادا في سياسة تزويد المكتبة، إضافة أن الميزانية الخاصة بالمكتبات الجامعية جزء من الميزانية العامة للجامعة، وهو ما يحتم التمويل حسب إمكانياتها، خاصة بالنسبة للمجموعات التي تخضع ميزانيتها للتدقيق والاهتمام بتفاصيل تخصيصها وإنفاقها. يؤكد هذا ضرورة الاعتماد على معايير مقننة للاختيار من طرف اللجان وفق المؤشرات الأساسية لسياسة التزويد.

ضمن هذا السياق، جاءت الدراسة محاولة لعرض مؤشرات سياسة التزويد بالمكتبات الجامعية وفق المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات، لذا تتلخص مشكلة الدراسة في طرح الأسئلة التالية:

- هل تقبل مؤشرات سياسة التزويد حسب المعايير الموحدة التطبيق بما يتلاءم واحتياجات المكتبات الجامعية؟
- هل تمثل مؤشرات التزويد بالمعايير الموحدة دليلا في توحيد سياسة التزويد بالمكتبات الجامعية؟

منهج الدراسة

وتحقيقا لأهداف الدراسة، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل عناصر الاختيار والميزانية في المكتبات الجامعية، وذلك بناء على المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات التي تنظم عملية الاقتناء للمجموعات المكتبية وكيفية اختيارها حسب الميزانية السنوي>>، مما يسهل على لجان الاختيار تلبية احتياجات المستفيدين حسب المجالات الموضوعية المختلفة، وهذا ما يدعم المناهج الدراسية، ويطور البحوث العلمية كما وجودة.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة بالمكتبات الموجودة على مستوى كل كلية بجامعة البليدة 02 (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/كلية الحقوق والعلوم السياسية/كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير والمالية والمحاسبة).

العينة وأدوات جمع البيانات

تمّ تصميم استبيان إلكتروني مرسل عبر البريد الإلكتروني لمسؤولي مكتبات الكلية والعاملين بقسم التزويد، والذين قدر عددهم ب 11 موظفا، وهي موزعة كما يلي:

الصفة / العدد	التكرار	النسبة المئوية %
مسؤول المكتبة	03	27
موظف قسم التزويد	08	73
المجموع	11	100

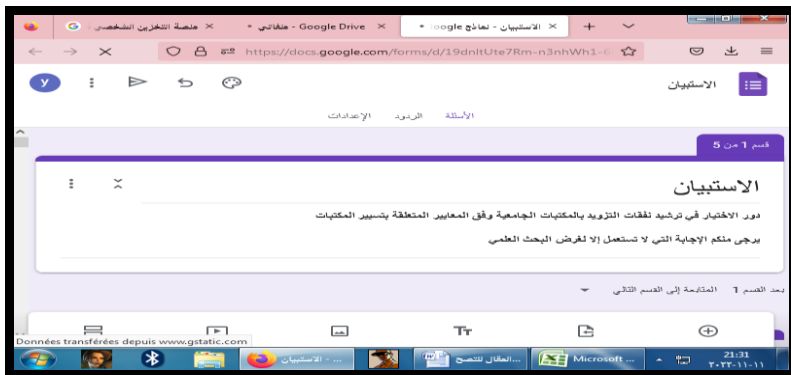
جدول رقم (01): أفراد عينة الدراسة.

تضمن الاستبيان المؤشرات الأساسية للاختيار، الميزانية وسياسة التزويد حسب ما أشارت إليه المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات المعتمدة في الدراسة، ويتكون من ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول: عملية الاختيار بالمكتبات الجامعية.

المحور الثاني: تسيير الميزانية.

المحور الثالث: سياسة التزويد



صورة رقم (01): الواجهة الرئيسية لاستبيان الالكتروني

1. مصطلحات الدراسة

المجموعات المكتبية: هي عدد المواد (الكتب، التقارير، السجلات وغيرها) التي يتم تجميعها في مكان مادي أو افتراضي واحد بواسطة شخص أشخاص أو هيئة، ويتم ترتيبها منهجيا لتسهيل عملية الاسترجاع.¹

التزويد: ينحصر في التعرف على الاحتياجات الفعلية لمواد المكتبة من كتب ومعارف مرجعية... إلخ سواء من قبل القارئ أو من قبل المختصين في المكتبات، ويتم تحديد هذه الاحتياجات من قبل الناشرين أو الموردين وذلك باتباع خطوات فنية معروفة، وأخيرا الحصول على المواد وإدخالها في سجلات المكتبة عن طريق إتباع خطوات فنية محددة.²

الميزانية: هي مجموع الإيرادات والمصروفات خلال فترة زمنية محددة، والتي تساعد على إدارة الأموال وتحديد الأولويات للأمور المراد الإنفاق عليها، كما تساعد على تحديد النفقات المهدرة والتقليل منها، وتهدف عموما إلى تحقيق أهداف مالية مستقبلية محددة من خلال دراسة إيرادات وتكاليف مشروع ما خلال فترة معينة.³

الاختيار: هو عملية تحديد المواد التي يجب إضافتها إلى المجموعة المكتبية ويتم اتخاذ قرارات الاختيار؛ على أساس المراجعات وأدوات تطوير المجموعات من قبل أمناء المكتبات في مجالات موضوعية محددة، بناء على اهتمامات وتخصصات المكتبات الجامعية.⁴

المكتبات الجامعية: تمثل المكتبة المركزية في الجامعات أو المعاهد أو الكليات ركيزة في مؤسسات ومعاهد التعليم العالي، وهي تحتوي على مقتنيات مختلفة من أشكال ورقية والإلكترونية وسمعية وبصرية في شتى العلوم.⁵

معايير الاختيار: هي معايير يستخدمها المكتبيون في تقييم مصادر المعلومات وتحديد مدى مناسبتها للاقتناء ضمن مجموعات المكتبة، وتتضمن تلك المعايير مجموعة من

العناصر المستخدمة في التقييم ومنها المسؤولية عن العمل، الموضوع، الحادثة، وضبط توثيق مصادر المعلومات وغيرها.⁶

2. لجان الاختيار ومؤهلاتهم

تقع مسؤولية الاختيار في الأساس على أمين المكتبة، ويساعده رؤساء الأقسام الأكاديمية وأخصائي الموضوعات والمعلومات واللجان التي تشكلها المكتبة. وينبغي أن يتعاون مسؤول التزويد ومسؤول قسم القراء والمراجع في الاختيار مع مشاركة العاملين بجميع الأقسام؛ لتكتمل مراحل السلسلة الوثائقية في العمل الفتي، كما تمنح الاختيار الجيد وتقلل من الأخطاء، بالإضافة إلى الأساتذة والباحثين والطلبة من مختلف التخصصات الأكاديمية بالجامعة حتى يتم الإلمام بجميع الموضوعات والوثائق المناسبة للمستفيدين وتحقيق التوازن في مجموعات المكتبة.⁷

ويستحسن الاعتماد على عدد من المعايير الكمية والنوعية في تحديد سياسة الاختيار، وهي كالآتي:⁸

- ✓ تقييم كمي للمستفيدين اعتماداً على الحضور،
- ✓ الإعارة الداخلية والخارجية،
- ✓ البحث والمجموعات الأكثر استخداماً.
- ✓ عدد الوثائق حسب التخصص ونوع الوثيقة.
- ✓ سياسة النسخ اعتماداً على الخدمات والميزانية المخصصة لها، كما أنّ من الضروري في بعض الأحيان توفير عدة نسخ وفق سياسة الإعارة.
- ✓ التغطية الموضوعية بالنسبة لموضوع معين لضمان أقصى تغطية ممكنة، سواء المجموعات المطبوعة أو لقواعد البيانات المختارة (التحديث) والتغطية اللغوية حسب التخصص.

✓ الاستمرارية في المجموعات: سياسة الناشرين، وإعادة شراء عناوين الدوريات.

3. مشاكل الاختيار

تواجه المكتبات الجامعية عند اختيار الوثائق مشاكل الموارد المادية المخصصة لشراءها، خاصة مع المتطلبات المتزايدة للمستفيدين، لهذا اتسعت الفجوة بين الطلب والمقتنيات الفعلية للمكتبة، فافتناء العناوين المناسبة لمجموعات متوازنة، يتطلب سياسة خاصة بالاختيار تستند على معايير ومبادئ توجيهية لذلك.⁹

فالمشاكل الأساسية للاختيار تتمثل في:

- احتياجات المستفيدين الحالية والمتوقعة.
- وضع الميزانية الحالية.
- نوعية وكمية المجموعات المكتبية الحالية.
- التفاوض على شروط وأحكام التوريد.

4. سياسة التوريد

تعدّ سياسة التّوريد من أكثر العمليات الفنيّة تحدّيًا وتعقيدًا في مهنة المكتبات والمعلومات، كونها تحدّد مسار العمل المعتمد في تطوير المجموعات المكتبية، وفي التخطيط لبرنامج الاقتناء حسب الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين وبناء مجموعات متوازنة كما ونوعا لتحقيق أهداف المكتبة.

فسياسة التوريد هي اتفاقية مكتوبة أو غير مكتوبة تساعد المكتبة على تحسين أهدافها، وفي توافق المجموعات مع أهداف المكتبة، بذلك توجه الاختيار وتحدّد المعايير الخاصّة

بكل نوع من المواد المكتبية التي تحصل عليها، وتساعد أعضاء هيئة التدريس على أداء المهام البيداغوجية على أحسن وجه¹⁰.

ويمكن أن نوجز المهام الأساسية لسياسة التزويد فيما يلي:

1. ارتباطها بأهداف المكتبة والمؤسسة الأم (الجامعة).
 2. تقديم إرشادات لعملية اختيار المجموعات المكتبية وعدم التحيز الشخصي.
 3. دعم ومساعدة عملية الاختيار.
 4. تعمل كدليل لتحديد الميزانية والمساعدة على التخطيط لها على المدى الطويل من خلال تحديد الأولويات والأهداف.
 5. تساعد في وضع طرق لمراجعة المواد قبل الشراء.
 6. تسهل للمكتبيين عملية التعاون بين المكتبات وتقاسم المجموعات عبر الشبكات.
- من هذا المنظور، يجب أن تسترشد سياسة التزويد للمكتبة الأكاديمية بأهداف الجامعة واحتياجات المستخدمين وتوفر الميزانية الكافية لها.

5. مصادر التمويل والتخطيط للميزانية

يتعين على مسؤول المكتبة قبل بداية كل سنة مالية تحديد طلبات الميزانية، أين يتم شرح الاحتياجات المالية لها، مع الإشارة إلى التغيرات الجديدة لاحتياجات المستفيدين في مجال الخدمات؛ كفتح برامج للدراسات العليا أو إضافة مقررات جديدة لبرامج التكوين. وهذا التغيير يتطلب توفير المجموعات الخاصة به سواء المطبوعة أو مواد عبر الخط كالدراسات، قواعد البيانات النصية، والتي تحتوي على هذه التخصصات مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف الأسعار والعملات خاصة المقتنيات الأجنبية؛ لذا فالميزانية هي توقع احتياجات التمويل المستقبلية بناء على العوامل الداخلية والخارجية.¹¹

يشمل التخطيط للميزانية المخصصة المالية للسنة الحالية أو السابقة غير المنفقة لسد الأمور العالقة، ويتم صرفها بإعداد تقرير من طرف مسؤول المكتبة، كما أنها تخص كل أنواع المصاريف التي تغطيها من شراء المعدات، تكاليف البنية التحتية التقنية التي توفر الوصول إلى المصادر الإلكترونية سواء للاستعمال أو الحفظ أو التخزين.

كما يشمل التخطيط للميزانية المخصصة المالية للسنة الحالية أو السابقة غير المنفقة لسد الأمور العالقة، ويتم صرفها بإعداد تقرير من طرف مسؤول المكتبة، وهي تخص جميع أنواع المصاريف التي تغطيها من: شراء المعدات، تكاليف البنية التحتية التقنية التي توفر الوصول إلى المصادر الإلكترونية سواء للاستعمال أو الحفظ أو التخزين.¹² وتخضع بيئة المكتبة إلى تغيير مستمر في برامج التكوين الجامعية أو استعمال التقنيات الحديثة، لذلك يصعب التنبؤ بالتكاليف خاصة مع التأثير بتحولات العملات العالمية والمتطلبات الجديدة للمستفيدين.

6. المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية

يحدّد متن المعيار وبنيته في إحدى عشر معياراً أساسياً لكل منه مؤشرات الخاصة، وتمثّل المعايير الأساسية في: التنظيم الإداري والمالي، العضوية في الاتحادات والجمعيات المهنية، تصميم المباني وتوزيع المساحات، أنظمة وسياسة الوقاية والأمن والسلامة، بناء المجموعات وتنميتها، أنظمة الإجراءات الفنية، النظم الآلية، خدمات المكتبات التقليدية، خدمات المكتبات الرقمية، سياسة تسويق الخدمات وآلياته، الحضور الإلكتروني.¹³

كما تمّ الاعتماد على المؤشرات الخاصة بمعيار التنظيم الإداري والمالي لتحديد الميزانية السنوية للمكتبات الجامعية ومصادر التمويل لها، ومعيار بناء المجموعات وتنميتها من خلال مؤشرا الاختيار والتزويد.

7. الخطوات الإرشادية الكبرى لسياسة تنمية المجموعات: أسلوب النظرة

الشاملة conspectus

بدأت منهجية النظرة الشاملة عام 1979م كمبادرة من مجموعة مكتبات البحث في الولايات المتحدة الأمريكية، وتمّ تطويرها من طرف جمعية مكتبات البحث قصد تحديد خطة لتنمية المجموعات،¹⁴ والغرض هو توفير أداة لتقييم نقاط القوة والضعف في مجموعات المكتبات، وذلك لبناء مجموعات مشتركة بين المكتبات المختلفة، يتجلى استخدامه في مع السلاسل التي تحتويها المكتبة ويساعد المكتبين في تبريراتهم لطلب الميزانية، كما يسمح بتحديد المستوى الحالي للاقتناء.¹⁵ فهذا دليل في علم المكتبات يحدد العلاقة بين المكتبة والإدارة المالية، فوضحت الوثيقة عناصر سياسة تنمية المجموعات.¹⁶

أما دليل المكتبات لتنمية مجموعات المصادر الإلكترونية¹⁷، فهو دليل إرشادي مقسّم إلى أربعة أقسام رئيسية، يركز كلّ منها على جانب هام في معالجة المصادر الإلكترونية بالمكتبات؛ تنمية المقتنيات، الاختيار، التقييم والترخيص.

8. تحليل الاستبيان

1.8. البيانات الشخصية

التكرار	التكرارات اسم المكتبة
04	مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية
03	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
03	كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية
10	المجموع

جدول رقم (02): اسم المكتبة

الوظيفة	التكرارات	التكرار	%	الرتبة	التكرار	%
مسؤول المكتبة	03	30	02	محافظ بالمكتبات	20	
مسؤول التوريد	02	20	03	ملحق بالمكتبات 02	30	
موظف بمصلحة التزويد	05	30	05	ملحق بالمكتبات 01	50	
أخرى	00	00	00	مساعد بالمكتبات	00	
المجموع	10	100%	10	المجموع	100	

جدول رقم (03): رتبة ووظيفة أفراد عينة الدراسة

الخبرة	التكرارات	
	التكرار	%
أقل من 05 سنوات	03	30
من 05 إلى 10 سنوات	07	70
أكثر من 10 سنوات	00	00
المجموع	10	100

جدول رقم (04): الخبرة المهنية في قسم التوريد

توضح الجداول رقم (04/03/02) أنّ أفراد عيّنة الدّراسة ينتمون الى مكتبات الكلية بجامعة البليدة 02، وهي مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الحقوق والعلوم السّياسية وكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية. ويتولى مسؤولية هذه المكتبات محافظ مكتبة بصفة ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الثاني بنسبة 20%، وبصفة ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الأول بنسبة 30%، وهم موظفون بقسم التّزويد، ولديهم خبرة من 05 إلى 10 سنوات في مجال الاقتناء.

2.8. المحور الأول: عملية الاختيار بالمكتبات الجامعية

1.2.8. المجموعات المكتبية

نوع المجموعات	التكرارات	التكرار	%
الكتب	10	31.25	
الدوريات	10	31.25	
الرسائل الجامعية	10	31.25	
مواد سمعية بصرية	00	00	
مصادر إلكترونية	02	6.25	
كتب نادرة	00	00	
مخطوطات	00	00	
كتب البرايل	00	00	
المجموع	32	100	

جدول رقم (05): المجموعات المتوفرة في المكتبات

نلاحظ من الجدول تنوّع المجموعات المكتبية من كتب، دوريات ورسائل جامعية بنسبة 31.25%، وتمثّل المجموعات الأساسية بالمكتبات، عكس المصادر الإلكترونية؛ حيث نجد نسبة ضئيلة تقدر بـ 6.25% من مجموعاتها تتمثّل في الرسائل الجامعية

والمستودعات الرقمية لبعض المكتبات، مع الغياب التّام لكتب البرايل رغم أنّها مجموعات موجهة لفئة خاصّة ومهمّة من الباحثين والطلبة والأساتذة من ضعاف البصر.

2.2.8. لجنة الاختيار

لجنة الاختيار	التكرارات	النكرار	%
مسؤول المكتبة	10	29.41	
مسؤول مصلحة التزويد	10	29.41	
موظفو مصلحة التزويد	08	23.52	
لجنة خبراء مختصين للمصادر الالكترونية	00	00	
طلبة الدراسات العليا والأساتذة	02	5.86	
موظفو قسم الإعارة	04	11.8	
المجموع	34	100	

جدول رقم (06): أعضاء لجنة الاختيار

من خلال الجدول رقم (06)، يتمّ تحديد لجنة الاختيار من طرف مسؤول المكتبة ومسؤول مصلحة التزويد بنسبة 29.41% على حدا، كونهم المسؤول الأول عن تسيير المكتبة والمصلحة؛ والتي تدخل ضمن صلاحياتهم، بعدها تأتي نسبة 23.52% لموظفي مصلحة التزويد؛ لأنّها ضمن المهام الموكلة لهم في المصلحة من خلال البحث في الفهرس، ويسمح هذا بالتقليل من تكرار النسخ، ثمّ تأتي نسبة 11.8% لموظفي قسم الإعارة؛ فهم الأكثر احتكاكا بالمجموعات، كما هم على دراية أكثر بالوثائق الأقل وجودا والأكثر طلبا والوثائق الضائعة منها، في الأخير نسبة 5.86% لفئة الأساتذة وطلبة الدراسات العليا، وهي نسبة قليلة؛ بحكم أنّهم على دراية بالتخصصات الأكاديمية والبحثية في الجامعة.

لهذا يمكن تحقيق التوازن الموضوعي بين التخصصات العلمية بالجامعة، وهو ما أكدته دراسة أمال عبد الرحمن عبد الواحد حينما أقرت بصعوبة عملية اختيار مصادر المعلومات، وإذا كانت غير دقيقة؛ فستؤدي باحتمال كبير إلى تكرار المجموعات المكتبية؛

3.2.8. أدوات الاختيار بالمكتبات

%	التكرار	التكرارات
		أدوات الاختيار
31.25	10	القوائم الببليوغرافية
31.25	10	فهارس الناشرين
21.87	07	الفهارس الآلية OPAC
15.63	05	معارض الكتب
00	00	أخرى
100	32	المجموع

جدول رقم (07): أدوات الاختيار بالمكتبات

يوضح الجدول رقم (07) الأدوات الأساسية للاختيار، وهي القوائم الببليوغرافية، فهارس الناشرين بنسبة 31.25% كونها المصدر الأساسي في تحديد المجموعات المتوفرة بدور النشر، أما الفهارس الآلية؛ فهي بنسبة 21.87% دليل للبحث في فهارس المكتبات المتاحة على الخط والتعرف على المجموعات الحديثة بشقّي التخصصات الأكاديمية، والنسبة الأقل كانت لمعارض الكتب.

4.2.8. معايير الاختيار بالمكتبات

معايير الاختيار	التكرارات	النكرار	%
قيمة المجموعات	10	31.25	
مصادر التمويل	02	6.25	
اهتمامات الباحثين والمختصين	10	31.25	
احتياجات المستفيدين	10	31.25	
المجموع	32	100	

جدول رقم (08): معايير الاختيار بالمكتبات

يتبين من الجدول رقم (08) أن المعايير الأساسية المعتمدة في اختيار مصادر المعلومات بمكتبات الكلية تكمن في قيمة المجموعات، اهتمامات الباحثين والمختصين واحتياجات المستفيدين بنسبة 31.25%، كون الهدف الأساسي للمكتبات الجامعية هو تدعيم المناهج الدراسية وتطوير البحث العلمي من خلال توفير مجموعات تلي الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين، بعدها جاءت نسبة 6.25% لمصادر التمويل؛ لأن الممول الأول لها هو الجامعة من خلال تخصيص ميزانية سنوية محدّدة.

5.2.8. أسس الاختيار بالمكتبات

أسس الاختيار	التكرار	%
عدد الطلبة الباحثين والأساتذة	05	17.24
البرامج الدراسية	04	13.78
الميزانية السنوية	10	34.49
التخصصات العلمية الحديثة بالجامعة	10	34.49
أخرى	00	00
المجموع	29	100

جدول رقم (09): أسس الاختيار بالمكتبات

تبين الأرقام الواردة في الجدول رقم (09) أن أسس الاختيار تمثلت في عاملين أساسيين؛ هما الميزانية السنوية والتخصصات العلمية بالجامعة بنسبة 34.49%؛ إذ تعدّ الميزانية المصدر الرئيسي الذي تستند عليه عملية الاختيار خاصةً للمجموعات الأساسية أو لتوفير مجموعات لتخصصات علمية جديدة، تليها نسبة 17.24% مخصصة لعدد الطلبة الباحثين والأساتذة؛ لأنّ من الضروري توفير الوثائق من حيث العدد والنسخ بما يكفي مختلف المستفيدين من المكتبة، في الأخير كانت نسبة 13.78% للبرامج الدراسية، وهي نسبة قليلة لما لها من ارتباط وثيق بالمجموعات المكتبية.

3.8. المحور الثاني: تسيير الميزانية

1.3.8. تقدير الميزانية السنوية

ال تكرارات	التكرار	%
تقدير الميزانية السنوية		
نسبة محددة من الميزانية العامة للجامعة	10	100
حسب طلبات الشراء	00	00
عدد الأساتذة والطلبة	00	00
تنوع التخصصات الأكاديمية بالجامعة	00	00
المجموع	10	100

جدول رقم (10): تقدير الميزانية السنوية للمكتبات

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أنه يتم تقدير ميزانية المكتبة بنسبة محدّدة من الميزانية العامة للجامعة، والمقدّرة بنسبة 100%، مع انعدام طلبات الشراء، عدد المستفيدين والتخصصات الأكاديمية بالجامعة، وهذا يؤكد غياب الاستقلالية المالية وتسييرها من طرف الهيئة الوصية (الجامعة).

2.3.8. كيفية تقسيم الميزانية لسدّ حاجيات المستفيدين

تقسيم الميزانية	التكرار	%	الميزانية السنوية	التكرار	%
ميزانية الشراء	10	100	نعم	10	100
ميزانية الاشتراك	00	00	لا	00	00
ميزانية إضافية	00	00	نوعا ما	00	00
المجموع	10	100	المجموع	10	100

جدول رقم (11): تقسيم الميزانية السنوية واحتياجات المستفيدين بالمكتبات

يوضح الجدول رقم (11) انعدام التقسيم للميزانية؛ بل تخصص ميزانية الشراء فقط بنسبة 100%، لذا نستنتج أنّ المصدر الرئيسي للتزويد هو الشراء، وانعدام ميزانية الاشتراك للمصادر الإلكترونية لأنّه يتمّ توفيرها من طرف اللجنة الوطنية للموارد الوثائقية لفائدة مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي عن طريق النظام الوطني للتوثيق عن بعد SSDL على مستوى مركز البحث للإعلام العلمي والتّقني لإتاحتها للمكتبات الجامعية واستعمالا من طرف الأساتذة وطلبة الدراسات العليا فقط، كما يرى أفراد العينة بنسبة 100% أنّ الميزانية السنوية كافية لتلبية احتياجات المستفيدين. وهو ما أكدته دراسة الباحث يحيياوي زهير بضرورة مراقبة الميزانية لمساعدة مسؤول المكتبة في التعامل مع مسؤول المالية والتسيير في الجامعة.¹⁸

4.3.8. طبيعة تغيير الميزانية السنوية

تغير الميزانية	التكرار	%	طبيعة تغيير الميزانية	التكرار	%
نعم	10	100	الزيادة	02	20
لا	00	00	الانخفاض	08	80
المجموع	10	100	المجموع	10	100%

جدول رقم (12): طبيعة تغيير الميزانية السنوية بالمكتبات

يؤكد أفراد العينة حسب الجدول رقم (12) أن التغير قدر بنسبة 100% وطبيعة هذا التغير أغلبيتها تؤكد بالانخفاض بنسبة 80%، أما الزيادة فكانت بنسبة 20% لمكتبة واحدة فقط؛ ويتضح من هذه النسب أنّ الميزانية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمتغيرات الاقتصادية بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة، أما الزيادة فتمثلت في بعض السنوات فقط.

4.8. المحور الثالث: سياسة التزويد

1.4.8. مصادر التزويد

مصادر التزويد	التكرارات	التكرار	%
الاهداء	08	27.58	
الإيداع	10	34.49	
الشراء	10	34.49	
التبادل	01	3.44	
الاشتراك في المصادر الإلكترونية	00	00	
المجموع	29	100	

جدول رقم (13): مصادر التزويد

يتضح من الجدول رقم (13) أنّ المصدر الرئيسي للتزويد بالمكتبات هو الشراء والإيداع، وهذا بنسبة 100%، فالشراء للمجموعات حسب الميزانية، أما الإيداع للأطروحات والرسائل الجامعية، والتبادل كان بنسبة 3.44% وانعدام الاشتراك في المصادر الإلكترونية تكتفي فقط بما هو متاح في النظام الوطني للتوثيق عن بعد.

2.4.8. سياسة التزويد بالمكتبات

وجود سياسة التزويد	التكرار	%	الأسباب	التكرار	%
نعم	01	10	ضرورة وجود هيئة وصية لتحديثها	10	35.72
لا	09	90	تفرض التزويد التعاوني بين المكتبات	03	10.71
/	/	/	تتطلب تطبيق معايير المكتبات	10	35.72
/	/	/	ترتبط بالمقررات والمناهج الدراسية	05	17.85
المجموع	10	100	المجموع	28	100

جدول رقم (14): سياسة التزويد بالمكتبات

يبين الجدول رقم (14) عدم وجود سياسة تزويد مكتوبة بنسبة 90%، وهذا لا يتوافق مع ما أشارت إليه المعايير الموحدة بضرورة وجود سياسة التزويد في شكل وثيقة مكتوبة تشمل خطة العمل التي يسترشدها المكتبي في تحديد كيفية الشراء، قبول الهدايا، وكيفية الاشتراك وكذلك الولوج للمصادر الإلكترونية.

أما بنسبة 10% حددت وجودها على أساس تحديد عدد النسخ والتقييم الكمي للمجموعات، وحددت أسباب عدم وجودها في ضرورة تطبيق معايير المكتبات ووجود هيئة وصية لتحديثها ومراجعتها بنسبة 35.72%، هذا ما تفتقده المكتبات الجامعية، كما ترتبط بالمناهج الدراسية بنسبة 17.45% وبنسبة 10.71% تفرض التزويد التعاوني مع المؤسسات المتخصصة فيما يتعلق بالمصادر غالية الثمن للاستفادة منها من خلال الإعارة المتبادلة؛ والتي تسهم في عدم تكرار المجموعات، وتقتصد في نفقات الميزانية السنوية.

3.4.8. أسس مراجعة سياسة التزويد واحتياجات المستفيدين

التكرارات		التكرار	%	السياسة المعتمدة لسد الاحتياجات	التكرار	%
أسس مراجعة سياسة التزويد						
الميزانية	10	35.72	نعم	1	10	
تغيير البرامج والتخصصات	7	25	لا	7	70	
عدد المستفيدين والنسخ للمجموعات	6	21.43	إلى حد ما	2	20	
تحديث الرصيد الوثائقي	5	17.85	/	/	/	
المجموع	28	100	المجموع	10	100	

جدول رقم (15): أسس مراجعة سياسة التزويد لسد احتياجات المستفيدين

يتضح من الجدول رقم (15) أسس مراجعة سياسة التزويد بالدرجة الأولى الميزانية بنسبة 35.72%، هذا ما يؤكد الارتباط الوثيق بين عملية الاختيار والميزانية السنوية، ثم تلتها نسبة 25% لتغير البرامج الدراسية والتخصصات الجامعية؛ لأن سياسة التزويد تتطلب مراجعة وتحديثا وفق البرامج الدراسية الحديثة والمعتمدة في الجامعة، وينسب متفاوتة بين 17% و 21% لعدد المستفيدين ونسخ الوثائق، كما يرى أفراد العينة بنسبة 70% أنها غير مناسبة لسد احتياجات المستفيدين، وأنها غير مكتوبة ولا تراعي التغيرات الحديثة لبرامج التدريس، بينما 20% ترى أنها تسد حاجيات المستفيدين.

9. نتائج الدراسة

أفادت الدراسة بالنتائج التالية:

تتطلب سياسة التزويد المكتوبة معايير أساسية ومواكبة للجان الاختيار والتطورات الحاصلة في مجال النشر والتكوين البيداغوجي الحديث بالجامعة عملا على تحديثها باستمرار.

تسهم المعايير الموحدة في تحديد العناصر الأساسية لسياسة التزويد بالمكتبات الجامعية، وفي توجيه الميزانية السنوية لاقتناء المصادر الضرورية. تمثل عملية الاختيار المحرك الأساسي في توجيه سياسة التزويد بالمكتبات الجامعية. تعدّ لجان الاختيار من اللجان المهمة في ترشيد المخصصات المالية للميزانية السنوية، لكن يجب أن تتوفر على الأساتذة والطلبة الباحثين كعناصر فعالة ضمن هذه اللجنة.

ترتكز سياسة التزويد الناجحة على عملية الاختيار الفعال. ترتبط عملية الاختيار ارتباطا وثيقا بالميزانية السنوية المخصصة للشراء أو للاشتراك في المجموعات المكتبية حسب احتياجات المستفيدين.

خاتمة

تعدّ المعايير الموحدة في مجال المكتبات والمعلومات أداة هامة في ضبط وتنظيم العمليات الفنية خاصة بالنسبة للمكتبات الجامعية؛ لأنها تسهم في إعداد دليل ومرشد لبناء المجموعات المكتبية من خلال وضع سياسة واضحة تحدّد الاحتياجات الفعلية للمستفيدين حسب الميزانية السنوية المخصصة لذلك، ويكون هذا من خلال عملية الاختيار الفعالة التي تستثمر في ترشيد نفقات الميزانية وفي تحقيق التوازن الموضوعي بين التخصّصات الأكاديمية بالجامعة.

في ضوء نتائج الدراسة، نقترح عدد من التوصيات التي من شأنها مساعدة القائمين على عملية التزويد في اختيار مصادر المعلومات التي تفي باحتياجات المستفيدين:

❖ العناية بجانب الاختيار لما له من أهمية من خلال الاهتمام بلجانه الخاصة ووضع لجان مساعدة تضم الأساتذة والطلبة خاصة طلبة الدراسات العليا منهم في تحقيق التوازن الكمي والنوعي للمجموعات.

- ❖ العمل على صياغة سياسة وطنية وفق أطر قانونية مكتوبة لتحديد العناصر الفنية والعملية في سياسة التزويد.
- ❖ الاعتماد على المعايير الموحدة في المكتبات الجامعية لضبط سياسة التزويد، مع تكوين مكتبيين أكفاء.

المراجع

1. Reitz, Joan M.2004. ODLIS: Online dictionary for library and information science. [On ligne]. Available at :http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx(seen on13/03/2021)
2. قاري، عبد الغفور عبد الفتاح، 2000. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي - عربي. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.ص16.
3. عابدين، عصام مهدي. موسوعة البنوك. ج 02. [متاح على الخط]. متوفر على الرابط:
<https://books.google.dz>(2022/11/10:أطلع عليه).
- 4Reitz, Joan.Ibid
5. قاري، عبد الغفور عبد الفتاح. نفس المرجع.ص14.
6. عبد المعطي، ياسر، لشر، تريبا، 2016. موسوعة علوم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث.ص.407.
7. العريبي، محسن السيد، 2014. تنمية المقتنيات في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: مركز جامعة القاهرة. ص.21.
8. Accart, Jean-Philippe, 2015. L'acquisition de documents. In : Documentaliste. Paris : Éditions du Cercle de la Librairie, p.176.
9. Document Selection and Acquisition. [on line]. Available at:
<https://egyankosh.ac.in/handle/123456789/34902> (seen on25/04 2021)
10. Patel, Sanjay, 2016. Collection development in academic libraries. [on line]. Available at: <http://www.academicjournals.org/IJLI>(seen on 12/05/2021)
11. Johnson, Peggy. Fundamentals of collection development and management. Chicago: American Library Association, 2004.p81
12. Johnson, Peggy.Ibid.p.84-85
13. شاهين، شريف كامل... [وآخرون]. 2013. المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية. [متاح على

14. Oulc'hen, Enora. Le conspectus. 2009. [En ligne]. Disponible sur : <https://www.enssib.fr> (page consultée le 07/05/2022)

15. يحياوي، زهير. 2009. تقييم المكتبات الجامعية الجزائرية بواسطة منهج الكونسبيكتوس: إسهاماته

و محدودياته. أطروحة دكتوراه. علم المكتبات والتوثيق. جامعة الجزائر

16. الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (إفلا). ترجمة محمد صالح نابتي، نضيرة عاشوري؛ قراءة

ومراجعة عبد اللطيف صوفي، 2001. الخطوات الإرشادية الكبرى لسياسة تنمية المجموعات: أسلوب

النظرة الشاملة. [متاح على الانترنت]. متوفر على الرابط: <https://repository.ifla.org> (تاريخ الاطلاع:

2019/10/10)

17. الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (إفلا)، شارون جونسون... [وآخرون]: تحرير جيروم فرونتي...

[وآخرون]؛ ترجمة الشيماء علي... [وآخرون]؛ مراجعة عماد عيسى... [وآخرون]. 2012. القضايا الرئيسية

لتنمية مجموعات المصادر الالكترونية: دليل المكتبات. [متاح على الانترنت]. متوفر على الرابط:

<https://repository.ifla.org> (تاريخ الاطلاع: 2019/10/10)

18. يحياوي، زهير. مرجع سابق.